جريان الدم عنه وقال قوم انه على ظاهره لان الشيطان جسم لطيف
فلا يبعد نفوذ نفسه لان اللطيف يدخل في الكثيف اذا كان متخلخل
الاجزاء كالهواء النافذ في البدن م حذيفة رضي الله عنه روى مسلم عنه
قال كنا اذا حضرنا طعاما مع النبي عم لم نتناول منه قبله وانا
حضرنا مرة معه فبدأت جارية ان تأكل بلا تسمية الله قبل النبي عم
فاخذ بيدها ثم جاء اعرابي مثلها فاخذ عليه السلام بيده فقال
ان الشيطان اراد به الشيطان القرين للانس الانس جاء في رواية
انه عليه السلام قال بعدما اخذ بيد الجارية احتبس شيطانها يستحل الطعام
اي يعتقد حله بان يجعل منسوبا اليه لان التسمية تكون مانعة
عنه فيصير كالشيء المحرم عليه وقيل المراد به تطيير البركة عنه بحيث
لا يشبع من اكله كذا قال الشيخ الكلاباذي وقال النووي الصواب
ان يحمل الحديث على ظاهره ويكون الشيطان اكلا حقيقة لان
النص لما ورد به والعقل لا يستحيل لانه جسم نام متحرك بالارادة
وجب قبوله ان لا يذكر اسم الله عليه الجار فيه محذوف اي لان لا يذكر
اسم الله عليه بعد الشروع وما لم يشرع فيه احد لا يتمكن الشيطان من
استحلاله وفيه اشارة الى انه ان سمى واحد من الاكلين حصل اصل السنة
وبه نص الشافعي وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها اي بسبب تلك الجارية
التاركة التسمية فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به
فاخذت بيده والذي نفسي بيده اي والله الذي نفسي في يد قدرته
ان يده اي يد الشيطان في يدي مع يدها اي يد الجارية فاكتفى
بذكر يدها عن ذكر يد الاعرابي وفي بعض النسخ مع يدهما وهذا
هو الظاهر قيل يستحب ان يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبهه
عليها وان فاتت في اول الطعام سمى في اثنائه لقوله عليه السلام
من نسي ان يذكر الله في اول الطعام فليقل بسم الله اوله وآخره رواه
ابو داود والترمذي ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه

ان

ان الصدق وهو الاخبار على وفاق ما في الواقع يهدي اي يوصل صاحبه
الى البر وهو اكتساب الحسنات والاجتناب عن السيئات وان البر
يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا بكسر الصاد
وتشديد الدال للمبالغة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا ما المضارعان
هاهنا ليصدق وليكذب للاستمرار وفيه حث على لزوم الصدق خ ابو هريرة
رضي الله عنه روى البخاري عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة اللام للجنس من رضوان الله
اي حال كونه مما يرضى بها لا يلقي لها بالا اي لا يخطر لها قلبه ولا يلتفت
عاقبتها المضارع بضم الياء وكسر القاف حال من ضمير يتكلم وفي اكثر النسخ
لا يلقي بفتحهما ورفع البال فالبال على هذا بمعنى الحال يعني لا يلحقه
بأس وتعب في قولها يرفعه الله بها درجات هذا استيناف وجواب عمن
قال ماذا يستحق المتكلم بها وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي
لها بالا يهوي بها اي يسقط بتلك الكلمة في جهنم حاصل المعنى ان العبد
يتكلم بكلمة خير يظنها قليلا وهي عند الله جليلة فيرضى منه بها وربما يتكلم
بشر لا يظنه ذنبا فيستحق بها عذابا وفيه حث على التدبر والتفكر عند التكلم
م ابو سعيد رضي الله عنه روى عنه مسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار
ابعد وهو صفة مصدر محذوف اي نزولا ابعد او صفة النار على تقدير ان يكون
اللام فيها زائدة ما بين المشرق والمغرب ما موصولة والظرف صلته يعني
ابعد قعرا من البعد الذي حصل بين المشرق والمغرب وفيه حث على قلة
الكلام قال حكيم خلق الله لنا اذنين ولسانا واحدا ليكون الرجل سماعه عند السؤال عن طول صمته
ضعف كلامه ق ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما
ان العين حق اي ان اصابتها حق تقدم بيانه في اول هذا الباب سبب
وروده ما روي عن علي رضي الله عنه ان جبرائيل اتى الى النبي عم فوجده مغتما
فقال ما هذا الغم الذي اراه في وجهك قال عليه السلام الحسن والحسين اصابتهما
العين قال يا محمد صدق بالعين ان العين حق المراد من العين الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)